ما العبرة ..في هذا التمرد ؟!

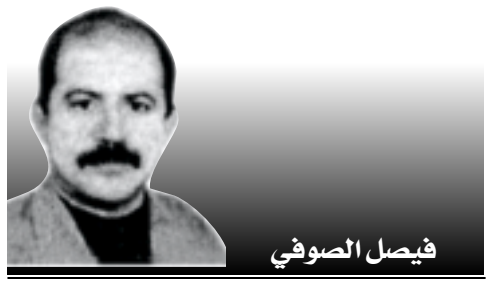

□ .. وفقا للأرقام الرسمية قتل في صعدة ٥٢٥ جنديا وجرح ٢٧٠٨ آخرون بينهم مواطنون أبرياء بلغت الخسائر المادية المباشرة ما قيمته ٥٢ مليار ريال ، ولا شك أن أعداد القتلى من المتمردين كثيرة ، وهناك الآن سجناء بالمئات .. والخلاصة إنه كانت لدينا مشكلة كبيرة ولاتزال تداعياتها قائمة ، وأصبح علينا الآن أن نتعاون في التفكير للوصول إلى طريقة فعّالة لتهدئة النفوس وتعويض المتضررين وتعمير ما خربته الحرب واطلاق سراح السجناء الذين لا يمثلون خطرا على أمن المجتمع ولم يرتكبوا أعمالا جنائية في ساحة الحرب، وخارجها أولئك الذين استفادوا من خطأ فرض آرائهم على المجتمع بقوة السلاح.

إن الأحداث التي بعد فيها القتلى بالمئات والجرحى بالألوف والخسائر بعشرات المليارات ليست هينة .. فلماذا حدث كل ذلك، وكيف وماهي العبرة، أو بالأحرى ماذا يتعين علينا أن نقوم به من الآن حتى لا تتكرر هذه الأحداث مرة أخرى في صعدة أو في غيرها؟

ما حدث في صعدة هو تمرد حقيقي على الدولة ونظامها الديمقراطي وخروج واضح عن دستورها وقوانينها ، وأصحاب التمرد لهم مشروع سياسي واجتماعي خاص بهم واختاروا العنف أو القوة كأسلوب لفرضه على الواقع وقد صار هذا الأمر واضحا الآن بعد أن تكشفت الحقائق وظهرت المعلومات.

لقد أخطأت الحكومة عندما كانت تتجاهل ما يدبره الحوثي في صعدة منذ سنين ، ولم تتنبه للخطر مبكرا، فأحداث صعدة لم تنشأ العام الماضي فجأة ، بل كانت نتاجا لسلسلة طويلة من التطورات والتجهيزات والإعداد استغرقت سنوات قبل أن تتفجر في وجه المجتمع والدولة مؤخرا ، وعندما قامت الدولة بواجبها في اخماد الانفجار اكتشفت أن الحوثي لم يكن طيلة تلك السنوات متفرغا للوعظ والارشاد والتدريس بل كان يعد العدة لتنفيذ وحماية مشروعه ، لأنه كان على قناعة أن لا الدولة ولا المجتمع سيقبلان بعودة الإمامة وبالتالي فقد كان على معرفة بأنه سيصطدم مع الدولة ذات يوم ، ومن أجل ذلك أنشأ الكتائب المسلحة التي قاتلنا بها ولم يكن يقاتل اسرائيل وامريكا بالطبع.

عندما قامت الحكومة باصلاح الخطأ ، وقعت أحزاب المعارضة في خطأ كبير لعله قد لعب دورا رئيسيا في إطالة أمد المعركة ومن ثم تجددها هذا العام ، لأن هذه الأحزاب وصحفها رسمت صورة غير حقيقية لطبيعة الأحداث ، وأتضح الآن أن كل ما رددته الصحف وبيانات أحزاب المعارضة حول أسباب تلك الأحداث لم يكن صحيحا.

فليس صحيحا أن الحرب كانت بسبب شعار الموت لامريكا .. وليس صحيحا ما قيل أن الحوثي كان صاحب دعوة سلمية .. وليس صحيحا ما قيل أن حرب صعدة بدأت بعد عودة الرئيس من سي أيلاند، لأن المعركة لم تبدأ في يونيو ٢٠٠٤م بل قبل ذلك بأشهر وسنين ، وليس صحيحا أن الدولة افتعلت الحرب لاستهداف الزيدية والهاشميين ، إذ أن الحوثي خاض معركة ضد الهاشميين والزيدية قبل أن يخوضها مع الدولة.

وقد قيل الكثير من قبل هذه الإدعاءات ، ولم يصح أي منها .. ومع ذلك فإن تلك الإدعاءات ساعدت على الاساءة لموقف الدولة وتقوية موقف المتمردين .. وفي هذه الأثناء كان القتلى يتساقطون والمدارس والبيوت والمساجد تتعرض للتخريب .. والجميع يخرب عن وعي أو جهل، لقد عرفنا الأسباب ، والأخطاء وبقيت العبرة ، والمهمة الصعبة هي كيف ننهي تداعيات المشكلة وماذا نعمل حتى لا يتكرر.

ما الذي جمع بين العرب وأمريكا الجنوبية؟

● انتهى أول مؤتمر على مستوى القمة العربية – الأمريكية الجنوبية مساء الأربعاء الماضي واصدر قراراته وبيانه الختامي في برازيليا، وقد حظيت القضية الفلسطينية وقضية العراق بالنصيب الأوفر من أدبيات المؤتمر وقراراته وبيانه الختامي، حتى قال بعض المعلقين: إن قمة برازيليا كانت قمة القضايا العربية، وقد اختلف المراقبون في تحليل وتقييم هذا الحدث من الناحيتين: الاقتصادية والسياسية، ففي حين يرى البعض أهميته من الناحية السياسية حتى أنهم قد زعموا أن الادارة الأمريكية قد ضغطت على بعض البلدان العربية كي لاتشارك في تلك القمة فإن البعض الآخر يرى له أهمية من الناحية الاقتصادية ويقولون إن العرب والأمريكيين الجنوبيين قد فكروا في عقد هذه القمة من منطلق الشعور بأنهم يمدون العالم الصناعي بالمواد الخام وأنهم سواء في عدد من الظروف والأحوال والتي يأتي في مقدمتها أنهما من جنوب العالم المظلوم وأنهما ينتميان إلى حركة عدم الانحياز التي تمثل ٨٥٪ من سكان العالم ولا ينالها من الثروة سوى ١٥٪ وأن الدول الصناعية تحاول أن تبقيها في براثن التخلف كي تظل سوقاً لمنتجاتها الصناعية وحتى الزراعية، وإن كانت هذه القمة قد عقدت على رأس ٦٠ عاماً من ميلاد حركة عدم الانحياز فإننا نتمنى أن تكون هذه القمة فاتحة خير لتعاون الجنوب مع الجنوب ، علماً أن دولاً من الجنوب قد قطعت شوطاً بعيداً في مجالات الصناعة والتكنولوجيا ، وأنه يمكن أن تتكامل مع زميلاتها في الجنوب صناعياً وتجارياً وأن هذا التكامل سوف يضمن لها النجاح لأنها أحق بمثل هذه السوق العظيمة فالاسيان على سبيل المثال قطعت شوطاً لايستهان به في مجالات الصناعات الخفيفة والمتوسطة

محمد الزبيدي

وبعض الدول وصلت إلى الصناعات الثقيلة بل إن بعضها التحق بالنادي النووي وهو مايعني أن هذه الدول يمكن أن تشجع التجارة البينية الجنوبية- الجنوبية، وأن تفتح بينها قنوات التعاون العلمي والفني ونحوهما، فأصحاب البيت -كما يقولون- أولى باللبن.

فدول الجنوب تمتلك المواد الخام ولاتنقصها القدرات والكفاءات الصناعية وتملك السوق الضخمة التي تتألف من ٨٥٪ من سكان العالم ولئن كانت الأسيان قد نظمت نفسها وتكتلت في ما بينها من الناحية الاقتصادية والتجارية فإن قمة البرازيل العربية الأمريكية الجنوبية يمكن لها- إن سلكت درب التكتل الاقتصادي والسياسي- أن تشكل وتر الدائرة التي يمكن أن تكتمل بتكتل شمال ووسط القارة الآسيوية والقارة الأفريقية فمن الظلم أن يظل هذا الكم الكبير من البشر يكابدون حياة الفقر والذل في حين تظل نسبة ضيقة من البشر تعيش فوق البشر اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً وهي لم تقتنع بعد بما تحصل عليه من الثروة، وإنما تريد أن تستولي على كل الثروة وليذهب الآخرون إلى الجحيم.

ومن المعتقد أن أكثر من أربعة أخماس سكان العالم – فيما لو استثنينا الشعب الصيني- يعيشون على هامش الحياة في أبعادها المختلفة ولا يوجد لهم تأثير في الحياة ولا خيار وهل من الظلم الفادح أن هذا الكم الضخم من البشر لايملك مقعداً دائماً في مجلس الأمن وحتى في الوقت الذي تتم فيه المحاولات لإصلاح الأمم المتحدة ورفع عضوية مجلس الأمن إلى خمس وعشرين مابين دائمة وعادية، فإن الدول المرشحة لمقاعد المجلس الدائمة هي من الدول الصناعية، ولم نسمع أن أية دولة من دول جنوب العالم قد رشحت لأي مقعد عدا الهند التي كثر حولها اللغط مع استحقاقها لمثل هذا المقعد.

واستسمح القارئ الكريم إن كنت قد خرجت عن الموضوع فالكلام يتشعب والشيء بالشيء يذكر لاسيما وأن مثل هذه الأمور باتت لدى المفكرين من عالم الجنوب كالخبز اليومي الذي لايستغني عنه الانسان وخاصة إذا ماتذكر مرارة الظلم وغياب العدل والديمقراطية في الأماكن التي يجب أن تتوفر فيها مثل هذه الأمور كأروقة الأمم المتحدة وأجهزتها وهيئاتها، وأقرب مثل لهذا محكمة الجزاء الدولية التي لاتستطيع أن تعيب أو تجذب سوى الضعفاء ومن هنا وعلى ضوء قمة برازيليا العربية الأمريكية الجنوبية يمكننا القول أن الذي جمع بين العرب والأمريكيين الجنوبيين هو الشعور بالغبن والظلم، وفي اعتقادي أنها قد مثلت خطوة هامة على الطريق الصحيح يشكر عليها الرئيس البرازيلي ونتمنى أن تتسع مثل هذه التجمعات والتكتلات لتشمل جميع دول وشعوب جنوب العالم طالما وأن البعد الجغرافي لم يعد حاجزاً ما توفرت القواسم المشتركة بين الشعوب والدول.

اليمن..أرادها الله هكذا..

أمين الوائلي

■ من اللازم إعادة صياغة المضمون بشكل أوجز وأدق: ليس ضمن مشاريعنا أن نتوب عن حبها إن كان جنون الحب مذمة. ثمة مليون حب لا يحده الجنون نخبا لها بعد في حنايا أفئدة تعرف الحب ولا تعترف بالجنون. أعقل ما نكون نحن.. إذ نمنح العقول إجازة وننشد حبها عقلاً وحكمة وذكاء. لأمنا فينا فعل السحر. وانفلات الأزمنة من قبضة السديم الأول وتفلت اللا نهاية من بين أصابع العدم المخصب بالهباء..

أي معنى يستحقه العالم إذا استثنينا اليمن منه؟! وهل يمكن ذلك ولو على سبيل الافتراض؟!

كم هي ذرات العالم مستحقة للرحمة؟ كم هي سعيدة باليمن.. يا الله.. كم هو سعيد بنا هذا اليمن السلطان!

الشاعر الذي قال ذات يوم: لي في اليمن عرف ما. أخذته غفوة الصحوة ومنحه العالم لسانه ليتحدث به.. العالم قال.لم يكن الشاعر حصرا.. "كان العالم" وصادقاً كان.

الشياطين كلها تهتدي لو جربت أكسير حب اليمن.. الضوء يستحم بأبجد أحرفها كلما احتاج للمزيد من المدد كي يشرق على الملكوت السائح في اللاقرار يكفي إنها أمنا.. ويكفينا أنها اليمن..

وحيث الفتح يمتطي صهوة " نصرة الله" مشتملاً " ببردة حولية" والحسام اليماني يلتمع العالم في حده الأمضى من الدهر ماضٍ في أمان الله يتلو الفاتحة!!

أيتها الأحلام.. كفي عن مشاغبة الرجال هنا... فكل حقيقة كانت أو أنها ستكون.. أعطت الأحلام معناها ولاذت باليمن..

الواهمون.. وحدهم يتصورون أن الشياطين سطوة أو قدرة على اجتراح شيءٍ من عزة الوطن المحروس بعين الله.. الواهمون وحدهم ينفقون أعمارهم هباءً فيما لا فائدة منه" يبوؤن دوماً بالنكران وبالخسران أراد الله اليمن نصراً للنصر.. وعزاً للعزة.. وشرفاً لتاريخ ذاته أيها المعدون القواعد.. غادرونا إلى غير ما رجعة أو مآب غادروا أحلامنا والامنا وآمالنا .. ولحن النشيد.

دعوها تفصلنا كيفما شاءت- اليمن توزعنا بذرة بذرة.. وتزرعنا رجلاً.. رجلاً.. ونحصدها سنبلاً للحياة وللموت وللأبد الذي أسكرته اليمن. دعونا نمارس فن التوحد في رحمة الأرض.. في رحمة الله.. في وحدة الشعب والروح والأمنيات العذارى..

ارحلوا للأبد.. ودعوا الأرض والناس والأغنيات التي لحنتها الحمائم للعيد. للهدهد السبئي.. وللحميري الذي أرهق الحرب حرباً ونصراً وصبراً جميل.لن تفوزوا منا بشيء .. ولن تظفروا من وحدة الشعب والترب .. ومن ثورة الجيش والناس.. ومن شرف الأرض والعرض.. لن تظفروا بسوى اللعنات اللواتي يطاردونكم منذ عاد..

لن تعود البلاد لسابق عهدها تقضي على حوافر خيل الرجال.. والغد بالضرورة لن يكون على شاكلة ماضٍ كان هنا ثم انه ذاب في محيط الهمم..

الرجال هم الرجال.. يفنى الزمن وهُمومهم باقية تعلم الصبر معنى الثبات والرجولة معنى الفداء.. والعالم معنى اليمن... وتعلم المجد كيف تكون الوحدة قانون حياة.. ونظام بقاء و.. خلود هي الروح .. والروح منها استمدت جسارتها والفداء هي اليمن... الوحدة.....الأمة.. الحكماء ... سلام علينا بها وعلى الكون منها السلام.

Ameen151@maktoob

عالم مابعد التغيير

أسامة سرايا *

● تتلاحق التطورات الاقليمية حولنا، وأصبحت الأحداث السياسية في كثير من دولنا العربية متشابهة، بين مظاهرات هنا وهناك، واحتدام مناقشات داخل البرلمانات، وصراع سياسي مشتعل بين قوى سياسية مختلفة .. كل منها يبحث عن فرصة لإثبات وجوده السياسي، وانتزاع الصدارة .. فهناك قوى تقليدية قديمة مازالت تتشبث بالسلطة وتقف ضد التغيير، وتعتبره مرادفاً للفوضى.

إنها لحظة فارقة في منطقتنا، فيما بين أوضاع داخلية ملتهبة وخارجية ترى في مناخاتنا الحالية فرصة ذهبية للتدخل، وفرض أوضاع سياسية تراها محققة لمصالحها وأجندتها الخارجية، وفي مراحل التغيير والصراع السياسي تكون الشعوب في حالة ترقب وبحث عن المفاجأة، التي قد تنعش حالة الانتظار حتى يصل المولود الجديد إلى الحياة.

لكن استباق الأحداث ودفع الأمور، لكي يولد الحدث المنتظر قد يوجد الكثير من المخاوف، لأن الثمار لاتكون قد نضجت بعد لتحقيق الصورة المتخيلة، وعادة تلك الحالة لاتكون حقيقية ويحدث تلامس بين مايمكن تحقيقه، وما تخيلناه.

وعودة إلى أرض الواقع، نرى في منطقة الخليج تطورات سياسية واقتصادية واجتماعية مثيرة، والمشرق العربي يموج بالتغييرات في الأردن، وفي سوريا، وفي لبنان، وفلسطين وفي قلبها العراق، وفي مصر وليبيا والسودان في مفصل المنطقة وقلبها التحولات متسارعة، وفي المغرب العربي تطورات متلاحقة في الجزائر والمغرب وتونس على صعيد التغيير السياسي هذه التطورات ليست ثماراً للفوضى الخلاقة، أو للتدخل الأمريكي، بل هي نتيجة طبيعية لتحولات داخلية وتأثيرات إقليمية أفرزت هذه التطورات في الواقع العملي.

ولكي نحمي هذه التغييرات ونصل بها إلى بر الأمان، يجب أن نطالب نخبتنا ومجتمعنا المدني بالتحلي بقيم التغيير، وهي الضمير والحكمة، حتى نحكم المتغيرات ونجعلها في مسارات نصل بها إلى نقطة آمنة تترجم تغييراً أو واقعاً مأمولاً.

ففي رحم المنطقة مولود جديد، نتطلع إلى أن يكون صحياً وقادراً على إحداث نقلة نوعية في حياتنا السياسية الاقتصادية.

وحتى نكون واقعيين، ولسنا متشائمين أو متفائلين، فإن مايحدث حولنا من تطورات على كل الأصعدة هو عملية إيجابية تكشف أن المجتمع العربي يخرج حالياً إلى حالة جديدة، فعلى الصعيد الاقتصادي، فإن ارتفاع أسعار النفط وإعادة المنطقة العربية إلى حالة الانتعاش المبكر سوف تظهر آثارها على كل بلادنا في المنطقة سريعاً، وأن حالة الفورة المالية الجديدة ستكون لها آثار مهمة على مستوى معيشة كل بلادنا، وستؤدي إلى خروج عملي من الآثار السلبية لحروب الإرهاب وكارثة إحتلال العراق وتداعيات وخسائر الانتفاضة الفلسطينية.

ولكن دول الوفرة المالية عليها أن تقدم مساعدات عاجلة لمختلف الدول العربية لانعاش أسواقها، وأن تشمل التطورات الاقتصادية مختلف البلدان العربية.

وعلى الصعيد السياسي فإن لغة الحوار يجب أن تزداد بين كل الأحزاب والقوى السياسية مع الاقتناع بأن أوضاعنا الداخلية يجب أن تتحرك صوب التكيف مع التطورات العالمية وبمعاييرها بفتح كل المجالات للحوار السياسي الخلاق، والاعتراف بالمواطنة الكاملة، وحماية حقوق كل المجموعات السياسية، فالحرية والعدل .. هما محوران لاغنى عنهما للدولة الحديثة.

ومن هذا المنطلق يجب أن نتعامل في الشرق الإسلامي بمنطق العدل مع تحكيم العقل، وأن تتوقف التأثيرات العاطفية لنبني لغتنا وحديثنا السياسي، على تقييم تاريخي أو صراعات أو ثارات أصبحت غير موجودة في عالمنا الراهن مثل الخلاف الوهمي بين الشيعة والسنة، فهو خلاف تاريخي لامبرر لوجوده المعاصر، مع تغيير قيم وتقاليد الحكم في مجتمعاتنا وأن تبنى على أسس ومعايير جريئة ومعاصرة بالفصل الكامل مابين الحكم والاقتصاد، فالذين يحكمون يحكمون القانون ويحمون مصالح الجميع، على أن نسقط من قاموسنا السياسي كل ماهو فاشي، ونازي، وشيوعي. فهي أنماط سياسية عفا عليها الزمن، فالحراك ليس خطراً. ولم يؤد إلى الفوضى أو التوتر، لأنه يبدو أن مجتمعاتنا قد تغيرت وهي تشارك في صناعة الحدث وتطويره، وزال خريف الثيوقراطيين والبيروقراطيين ودخلنا إلى مرحلة جديدة تتسم بصناعة العالم الجديد، فقد تعلمنا، ولن نقيم نظماً سياسية متخلفة، أو اقتصاديات منهوبة، ولن نوجد أوضاعاً اجتماعية مهزوزة فقد نضجت المرأة العربية أيضاً، وأصبحت مساوية للرجل، وتصنع معه العالم الجديد .. ولكن انتظروا على ثماركم، فلن تنضج كلها في وقت واحد، والعقلاء يفهمون، وعلى غيرهم أن يمتنعوا حتى نحمي اللحظة الراهنة الصعبة والمشحونة.

* كاتب وصحفي مصري

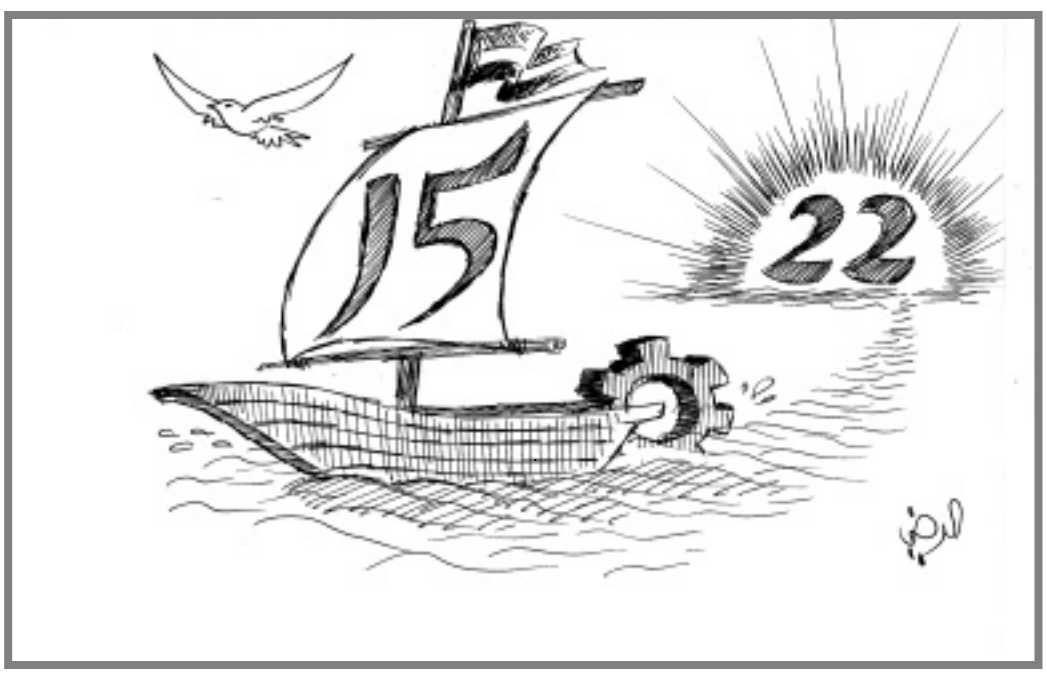

آفاق

اللّعبُ بالنّار..!!

■ ،، كشفت النيابة العامة اليمنية عن مخطط لكتائب تنظيم «التوحيد » يستهدف اغتيال عدد من كبار المسؤولين اليمنيين من بينهم رئيس الوزراء عبدالقادر باجمال والمستشار السياسي لرئيس الجمهورية الدكتور عبدالكريم الارياني ووزيري الدفاع والداخلية ورئيس جهاز الأمن السياسي.

ورد ذلك خلال جلسة قضائية لمحاكمة سبعة من أعضاء تنظيم القاعدة ، حيث جرت الإشارة إلى العديد من السفارات والمؤسسات العامة والشركات الأجنبية المستهدفة.

وعلى الرغم من أنه لا يصح استباق كلمة القضاء الذي سيقول كلمة الفصل عقب مرافعات ومدافعات واثباتات ونفي ومحاكمات عادلة يوفى فيها المتهمون حقوقهم القانونية كما ينبغي وفقاً لمبدأ« المتهم بريء حتى يُدان» ، فإنه لابد من الإشارة إلى أن سجل «القاعدة» المثبت في اليمن وسجل الذين يسايرونها كما يساير الظل صاحبه وإن كانوا من مشارب أخرى هو سجل أسود يفتخرون به ولا ينكرونه ، ماعدا الفئة الضالة من دعاة الفتنة المذهبية فإنهم يلجأون إلى «التقيّة» بالتمسكن أمام الإعلام والقضاء ويجهرون بـ «المروق» أمام محازبيهم والمضللين من الشباب ، الأمر الذي يتيح الفرصة للمنافقين والذين في قلوبهم مرض بالصراخ بأنهم من اصحاب «المظلومية»، وان لهم قضية أو قضايا هي في صلب الآلية الديمقراطية ولم يقولوا لنا متى كانت الديمقراطية تتحدث بالسلاح واغتصاب سلطة الدولة وقتل الأبرياء وقطع الطرقات وتجاوز الأنظمة والقوانين واختراق الدستور والشرعية الجمهورية التي أجمع عليها الشعب اليمني وتوافق منذ بزوغ ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م، وأكد عليها مجدداً منذ إعادة توحيد الوطن في ٢٢ مايو ١٩٩٠م.

فضل النقيب

إن أقوال «الإماميين» معروفة للقاصي والداني وهي تكرار واجترار لنظرية في الحكم اغتصبت اليمن ألف عام وجعلتها مضرب الأمثال في التخلف والجور وتوليد الفتن وكان موقفها من الشعب ذلك القول الذي طالما ردده الأئمة: «جوع كلبك يتبعك» وتلك الحكمة « الذهبية » للطغاة في ابتلاء القبائل ببعضها وجعلها تتقاتل بقولهم: «ناب كلب في رأس كلب» وكان الإمام أحمد يردد إذا ما بلغته أصوات الأحرار:

ولو أني بليت بهاشمي
خؤولته بنو عبد المدان
لكنت عذرته شرفا ولكن
تعالوا فانظروا بمن ابتلاني؟

من هذه العنصرية البغيضة التي استقرت في نفوس الطغمة الحاكمة كان ينظر إلى عموم أبناء الشعب اليمني وكأنهم لاشيء، مع الإعتذار إذا كان مطلع البيت الثاني غير مضبوط على الأصل، أما المعنى فمستوف.

خلاصة القول.. إن اللعب بالنار في المَسألة الوطنية أو الدينية لن يستجلب سوى الحمم على رؤوس اللاعبين ، فما عاد مثل هذا العبث المجرم يبني أوطانا أو يخدم انساناً..

إنجازات الحكيم

عادل يحيى الحبابي

● خمسة عشر عاما بالتمام والكمال مرت منذ اعلان قيام الجمهورية اليمنية في ٢٢ مايو عام ١٩٩٠م عندما ابتسمت عدن وصنعاء واليمن بطولها وعرضها وبكل جهاتها الأربع شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً لقد حقق اليمنيون الوحدة واعادوا اللحمة للجسد اليمني وعادت الحياة من جديد لكل الاسرة اليمنية.

● خمسة عشر عاما وجد اليمنيون فيها معنى الوحدة وقيمة الوطن وعرفوا قيمتهم بين الشعوب صار لليمن اسما يجب الوقوف امامه وصار اسم اليمن رقما متفردا لايمكن تجاهله وصارت اليمن قيمة وقامة عالية لابد من وجودها في كثير من المناسبات الاقليمية والدولية.

● صارت اليمن جنة بعد ان كانت شبه صحراء وكبرت اليمن وكبر ابنائها وصل خير الوحدة اليمنية الى الكثير من القرى والعزل في مختلف محافظات اليمن شرقا وغربا وشمالا وجنوبا.

● انتشرت شبكات الطرق بين المحافظات لتمثل شريان الحياة بين ابناء الوطن الواحد ليلتقي ابناء اليمن من عدن او الحديدة او ذمار او صعده او صنعاء او حضرموت او المهرة وبقية المحافظات.

●انتشرت المدارس والكليات في مختلف محافظات الوطن لتسهل عملية التعليم وليتمكن كل أبناء اليمن من الحصول على حقهم في التعليم ليقضي على الجهل الذي عاشت فيه اليمن ردحا من الزمن.

● انتشرت الوحدات الصحية والمستشفيات في مختلف المناطق لينعم ابناء اليمن بالصحة والرعاية التي حرموا منها طويلا.

● انتشرت الاندية الشبابية والرياضية والثقافية في محافظات الوطن بشكل ملحوظ وتجاوزت النفقات مئات الملايين لينعم شباب اليمن ببنية رياضية تحتيه يمكن ان تبرز مواهبهم المختلفة.

● انجازات كثيرة في مجالات الاتصالات والكهرباء والمياه والتربية والتعليم والصحة والسكان والتخطيط الحضري والعلاقات الخارجية.

● خمسة عشر عاما من البناء والتعمير والحرص على تراب اليمن ساهم الجميع فيها كل بحسب طاقته واستطاعته وموقعه.

● لو تحدثنا كثيرا اياما وشهوراً عن انجازات الحكيم علي عبدالله صالح لن نستطيع ان نوفيه حقه من المدح والثناء الذي نجده في عيون المستفيدين من هذه الانجازات في مختلف المناطق والمجالات .. لكن الانجاز الابرز والخالد بخلود الارض هو اعادة تحقيق الوحدة اليمنية الحلم الذي صار حقيقة بفضل التنازلات التي قدمها الحكيم المؤمن بوحدة اليمن.

● يحق لك ان تفخر يارمز اليمن ويحق لك ان تتباهي ياحكيم اليمن وحبيبها بهذه الانجازات والتي تعبر عن معجزات تحققت ما كان لها ان تتحقق لو استمر الوضع على ما كان عليه والدليل ما تحقق خلال ٢٧ عاما مضت قبل تحقيق الوحدة فل ينظر اليوم كل من يغالط نفسه الى ما تحقق من منجزات وليقارن بينها وما كان موجوداً من بعد رحيل المستعمر حتى قيام الوحدة.

● لايمكن لكف اليد ان تسد عين الشمس ولايمكن ان يقول عاقل ان الامس افضل من اليوم ولايمكن ان ينكر انسان عرف الفرق بين الامس واليوم فضل القائد الحكيم الذي سخره الله لهذه الارض ولهذا الوطن لينقذه من شر الانفصال ومن فتن التطرف والغلو ومن الكثير من المواقف التي لانحسد عليها لقد جاء علي عبدالله صالح هدية من الخالق لهذا الشعب الارق قلوباً والين افئدة وحباه الله بهذا الحكيم الذي سجل اسمه التاريخ في ابرز صفحاته وباحرف من ذهب خالص لانه بعقليته وشخصيته والكاريزما التي يتمتع بها استطاع ان يجمع حوله الفرقاء في نفس الوقت الذي نشاهد الكثير من مناظر التشتت والفرقة.

● كل الشكر والتقدير لكم يا فخامة الرئيس على كل يوم وساعة ودقيقة قضيتها في التفكير باليمن الارض والانسان.